رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

32- رياض الصالحين - كتاب السّلام - فضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصقير- 2 جمادى الأولى 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - 00:00:00

في كتابه رياض الصالحين في باب الاستئذان وادابه وعن سهل ابن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الاستئذان من اجل البصر متفق عليه. وعن ربعه من حراش قال حدثنا رجل من بني عامر استأذن على النبي صلى الله - 00:00:20

عليه وسلم وهو في بيت فقال االج؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه اخرج الى هذا فعلمه فعلمه الاستئذان قل له قل السلام عليكم ادخل؟ فسمعه الرجل؟ فقال السلام عليكم ادخل؟ فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم فدخل - 00:00:40

رواه ابو داوود باسناد صحيح عن كلدة بن الحنبل رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه ولم اسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقل السلام عليكم ادخل؟ رواه ابو داوود والترمذي وقال حديث حسن. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الرحيم والله تعالى - 00:01:00

روى عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الاستئذان من اجل البصر اي انني استئذان شرع وامر به من اجل البصر. لان لا يقع البصر على المحرم. ويطلع على العورات - 00:01:20

او يرى شيئا يكره رؤيته. فهذا الحديث يدل على مشروعية الاستئذان. وان الحكمة من الاستئذان ان الانسان لو لم يستأذن فربما وقع بصره على امور محرمة او اطلع على عورات او رأى شيئا يكره ان يراه. لكن اذا استأذن فان من استأذن عليه يتحفظ قبل - 00:01:40

دخول هذا الداخل وفيه ايضا دليل على حسن تعليم الرسول صلى الله عليه وسلم لقرنه الحكم بعلته وهذا يدل على ان الاحكام الشرعية التي شرعها الله عز وجل معللة. وتعليل الاحكام الشرعية فيه فوائد - 00:02:09

منها بيان سمو هذه الشريعة. وان احكامها معللة. فكلما حكم الله تعالى به قد او شرعا فانه لحكمة وعلة علمها من علمها. وجهلها من جهلها وليس جهلنا شيء من احكام ما حكم الله تعالى به كونا او شرعا يدل على انه لا حكمة فيه بل هو دليل على نقص - 00:02:29

منى وقصور فهمنا. ان ربك حكيم عليم. ثانيا زيادة طمأنينة المكلف. لان المكلف اذا عرف الحكمة والعلة فانه يزداد طمأنينة للحكم. وثالثا التنشيط على الامتثال ان الانسان اذا عرف الحكمة فان معرفته لها ينشطه على امتثال هذا الحكم والمبادرة - 00:02:59

ورابعا ان كان القياس اذا كانت العلة متعدية كقوله عز وجل قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم - 00:03:29

فانه رجس. فعلل سبحانه وتعالى ذلك بانه رجس اي نجس. فيؤخذ منه ان كل نجس فهو محرم وليس كل محرم يكون نجسا. فالسم محرم ولكنه ليس نجسا. ومن فوائده ايضا ان الحكم - 00:03:46

يدور مع علته وجودا وعدما فيثبت عند وجود العلة وينتفي عند انتفائها. ومن فوائده ايضا ظهور مقتضى اسم الحكيم لله عز وجل. والحكيم هو الذي يضع الاشياء مواضعها. اما الحديث الثاني - 00:04:06

حديث ربعي رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال االج؟ يعني ادخل؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب اليه فعلمه يعني ادب الاستئذان وان المشروع ان يسلم ثم يستأذن وهكذا الحديث - 00:04:26

الذي بعده وهذان الحديث ان يدلان على ان المشروع بمن اتى الى منزل ونحوه ان يسلم ثم يستأذن والاية الكريمة ظاهرها بل صريحها ان الاستئذان يكون قبل السلام. لقول الله عز وجل يا ايها الذين - 00:04:46

امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها. حتى تستأنسوا اي تستأذنوا سلموا على اهلها ولا منافاة بين الاية الكريمة وبين الحديث. لامكان الجمع بينهما. فيقال اذا كان القادم - 00:05:07

او الذي يريد الدخول الى منزل ونحوه ان كان صاحب البيت موجودا فانه يسلم اولا ثم يستأذن كما في حديث ربعي والذي بعده. واما اذا كان صاحب البيت غير موجود فانه يستأذن. فان اذن له - 00:05:30

وسلم والا انصرف. وبهذا يحصل الجمع بين الادلة الشرعية الذي جاء في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:50